

رسالة بعد ثلاثة أشهر على الضربات المباركة

للشيخ أسامة بن لادن

(حفظه الله)



السحاب للإنتاج الإعلامي
As-Sahab Media

مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد

فبعد مرور ثلاثة أشهر على الضربات المباركة ضد الكفر العالمي ضد رأس الكفر أمريكا ، وبعد مرور شهرين تقريبا على بداية الحملة الصليبية الشرسة ضد الاسلام، يطيب لنا أن نتحدث عن بعض دلالات هذه الأحداث

فهذه الأحداث بينت أموراً كثيرة في غاية الأهمية للمسلمين فقد اتضح بجلاء أن الغرب عامة وعلى رأسها أمريكا تحمل من الحقد الصليبي على الإسلام ما لا يوصف واللذين عاشوا هذه الأشهر تحت القصف المتواصل من الطائرات الأمريكية بأنواع مختلفة يعلمون ذلك حق العلم فكمن من القرى أبيدت من غير ذنب وكم اذا حسبنا من الملايين الذين شردوا في هذا البرد القارس، هؤلاء المستضعفين الرجال والنساء والولادان تأويهم اليوم الخيام في باكستان لا ذنب لهم مجرد شبهة فشنت أمريكا هذه الحملة الشرسة، ولو كان عند أمريكا من الأدلة ما يصل الى درجة اليقين أن اللذين قاموا بهذا العمل كانوا ينتسبون الى أوروبا، كالجيش الايرلندي مثلا، لكان عندها من السبل الكثير لعلاج هذه المشكلة، ولكن لما كان الأمر مجرد شبهة تشير الى العالم الاسلامي فظهر الوجه القبيح الحقيقي وظهر الحقد الصليبي على العالم الإسلامي بوضوح.

وبين يدي هذا الكلام أحب أن أؤكد على حقيقة الصراع بيننا وبين أمريكا وهو في غاية الأهمية والخطورة ليس للمسلمين فقط، بل للعالم أجمع، فما تتهم به أمريكا هذه الفئة المهاجرة المجاهدة في سبيل الله لا يقوم عليه دليل وإنما هو البغي والظلم والعدوان، فتاريخ المجاهدين العرب بفضل الله سبحانه وتعالى واضح بين، أبيض ناصع، فقد خرج هؤلاء منذ عشرين سنة عندما ظهر الإرهاب المذموم الحقيقي على أيدي الإتحاد السوفييتي ضد هؤلاء الأطفال، وضد الأبرياء في أفغانستان، ترك المجاهدون العرب أعمالهم وجامعاتهم وأهلهم وعشيرتهم ابتغاء مرضات الله نصرته لئلا نصرة للمستضعفين من أبناء المسلمين، فاللذين يخرجون لنصرة المستضعفين لا يعقل اليوم أن يذهبوا لقتل الأبرياء كما يزعم الزاعمون، فهذا التاريخ أمريكا كانت تؤيده كل من يجاهد وكل من يقاتل ضد الروس، فلما من الله على المجاهدين العرب أن ينصروا المستضعفين في فلسطين، أولئك الأطفال الأبرياء غضبت أمريكا وقلب الظهر المجن لكل من قاتل في أفغانستان.

فإن ما يجري اليوم في فلسطين أمر في غاية الوضوح، ومحل اتفاق البشرية منذ آدم عليه السلام، فإن الفطر قد تفسد ويختلف الناس في كثير من الأمور، ولكن هناك بعض الفطر يحفظها الله سبحانه وتعالى إلا من شذت نفوسهم وبلغت مبلغا عاديا في الظلم والعدوان، فمن الفطر المتفق عليها

أن الناس حتى وإن أصابهم بعض الظلم وبعض العدوان نفوسهم لا تستطيع أن تقتل الأطفال الأبرياء وما جرى في فلسطين وما يجري اليوم من قتل متعمد للأطفال هذا أمر في غاية القبح وفي غاية الظلم والعدوان، وهو يهدد البشرية جمعاء، وما عرفت البشوية أحداً يقتل الأطفال إلا نادراً وهو مذهب فرعون وان الله سبحانه وتعالى من على بني إسرائيل إذ نجاهم من آل فرعون

" وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ " (الفرقة:49)

فتذبيح الأطفال أمر اشتهر به رأس الظلم والعدوان فرعون ولكن بني إسرائيل استخدموا نفس الأسلوب ضد أبنائنا في فلسطين والعالم أجمع نظر وشاهد العساكر الإسرائيليون وهم يقتلون محمد الدرة وغير محمد الدرة الكثير والعالم بأسره في شرقه وفي غربه على اختلاف ملله مجرد كون الناس ناسا استنكروا هذا الفعل ولكن أمريكا ساترة في غيها تؤيد هؤلاء الظلمة هؤلاء المعتدين على أبنائنا في فلسطين فالحمد لله سبحانه وتعالى بين أن النفس إذا بغت واعتدت ووصلت الى حد أن تقتل نفسا بغير حق فهذا أمر في غاية البشاعة ولكن أبشع منه الذي يقتل الأطفال الأبرياء يقول الله سبحانه وتعالى

" مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا "

فهؤلاء في الحقيقة كأنما قتلوا جميع الأطفال في العالم إسرائيل ومن وراءها أمريكا.

وما الذي يرد إسرائيل عن قتل أبنائنا غدا في تبوك وفي الجوف وفي حولها من المناطق وماذا سيفعل الحكام إذا وسعت إسرائيل من أرضها المطبوعة في كتبهم لظامة الجائرة الزائفة كما يزعمون وقالت إن حدودنا المدينة ماذا سيفعل الحكام وهم يرضخون لهذا اللوي الصهيوني الأمريكي، فلا بد للعقلاء أن يستيقظوا وأن ما أصاب محمد الدرة وإخوانه سوف يصيب أبنائهم ونساءهم ولا حول ولا قوة إلا بالله فالأمر في غاية الخطورة والإرهاب المذموم تمارسه أمريكا على أبشع صوره في فلسطين وفي العراق، وبوش الأب هذا الرجل المشؤوم، كان سببا في قتل أكثر من مليون طفل في العراق فضلا عن غيرهم من الناس من الرجال النساء والولدان وأحداث الثاني والعشرين من جمادى الثاني الموافق في الحادي عشر من سبتمبر ما هي إلا ردة فعل للظلم المتواصل الذي يمارس على أبنائنا في فلسطين والعراق وفي الصومال وفي جنوب الصومال وفي غيرها كما في كشمير فالأمر يخص الأمة بأسرها فيبغى على الناس أن يستيقظوا من رقادهم وأن يجدوا حلاً لهذه الكارثة التي تمخدها البشر جميعاً.

وأما الذين ادانوا هذه العمليات فهؤلاء نظروا إلى الحدث بصفة مستقلة ولم يربطوه بالأحداث الماضية والأسباب التي أدت إليه فنظرهم قاصرة ولا تتطرق لا من أصل شرعي ولا أيضا من أصل عقلاي وإن ما رأوه الناس ورأوا الإعلام الأمريكي يذم هذه العمليات فقاموا يذمونها، فمثل هؤلاء كمثل الذئب رأحماً فقال لهذا الحمل ولد النعجة أنت الذي عكرت علي الماء في العام الأول قال بهذا لست أنا قال بل أنت، قال إنما أنا ولدت في هذا العام، قال إذا أمك التي عكرت علي ، فأكل هذا الحمل، فما كان من هذه الأم المسكينة التي رأت ابنها يمزق بين أياب هذا الذئب إلا أن دفعته عطفة الأمومة فطاحت هذا الذئب نطحة لا تقدم ولا تؤثر فصاح الذئب انظروا إلى هذه الأم الإرهابية، فقام هؤلاء البيغوات يرددون ما يقول الذئب ويقولون نعم نحن ندين نطحة النعجة لهذا الذئب، أين أنتم من أكل هذا الذئب لابن النعجة، فإن هذه الضربات المباركة الموقفة إنما هي ردود فعل على ما يجري على أرضنا في فلسطين والعراق وفي غيرها.

وإن أمريكا في مواصلتها لهذه السياسة بمجيء هذا الإبن جورج بوش الذي ابتداء حكمه بغارات جوية على العراق أيضا ليؤكد على سياسة الظلم والعدوان وعلى ن دماء المسلمين لا ثمن لها فكان هذا الرد المبارك بفضل الله سبحانه وتعالى، وهذه الضربات المباركة لها دلالات عظيمة، فقد أوضحت بجلاء أن هذه القوة العظيمة المتغترسة هبل العصر أمريكا تقوم على قوة اقتصادية عظيمة ولكنها هشة ما أسرع أن تموت بفضل الله سبحانه وتعالى.

فاللذين قاموا بهذا العمل ليسوا تسعة عشرة دولة عربية ولم تتحرك الجيوش ولا وزارات الدول العربية التي ألغت الخنوع والظلم الذي يصيبنا في فلسطين وفي غيرها، وإنما تسعة عشر من طلاب الثانويات أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبلهم هزوا عرش أمريكا وضربوا الإقتصاد الأمريكي في صميم فؤاده وضربوا أكبر قوة عسكرية في عمق قلبها بفضل الله سبحانه وتعالى، فهنا دلالة واضحة على أن هذا الإقتصاد العالمي الربوي

المحوق الذي تستخدمها أمريكا مع قوتها العسكرية لفرض الكفر والإذلال على الشعوب المستضعفة يمكن بسهولة أن يتهاوى، فتلك الضربات المباركة قد ألحقت بأمريكا باعتبارهم هم في أسواق نيويورك وواشنطن أكثر من ترليون دولار خسارة بفضل الله سبحانه وتعالى وبإمكانيات بسيطة فاستخدموا طائرات العدو ودرسوا في مدارس العدو فلم يحتاجوا الى معسكرات تدريب وإنما فتح الله عليهم وأعطوا هذا الدرس القاسي لتلك الشعوب المتكبرة اللتي لا ترى للحرية معنى إلا أن تكون للجنس الأبيض وأما الشعوب الأخرى فيرى أنها يجب أن تكون ذليلة مستعبدة لا يجب أن تحرك ساكناً بل يصفقون لرؤسائهم عندما يضربوننا كما حصل سابقاً في العراق.

فأقول إن القوة العسكرية الأمريكية وإن أظهرت أمريكا استعراضها لهذه القوة في أفغانستان في الفترة الأخيرة وصبت جام غضبها على المستضعفين، فقد أخذنا بفضل الله سبحانه وتعالى دروساً عظيمة في كيفية مقاومة هذه القوة المتكبرة، فعلى سبيل المثال لو أن خط التماس مع العدو يبلغ 100 م فينبغي أن يكون هذا الخط عريضاً بمعنى ألا نكتفي بخط دفاع عميق أو بعرض 100 متر أو مئتان متر أو 300 متر بل ينبغي أن يعرض هذا الخط الى عدة كيلو مترات وتحفر الخنادق على طول الجبهة وعرضها، فكثافة القصف الأمريكي تستتفز قبل تدمير نهاية هذه الخطوط وتكون هناك قوات خفيفة تتحرك من خط الى خط ومن حزمة دفاعية الى حزمة دفاعية، فاستفدنا هذا كله بعد القصف الكثيف اللذي مارسه الأمريكان على خطوط الشمال وعلى خطوط كابل فهذه الطريقة تمر السنوات فباذن الله ولا تستطيع أمريكا بإذن الله سبحانه وتعالى أن تكسر خطوط المجاهدين.

ومن جهة أخرى كما هو معلوم إن القتال لا بد له من عنصرين: عنصر الأتفم المقاتلة وعنصر المال لتيسير شراء السلاح وهذا أمر مؤكد في كتاب الله تعالى فقد قال الله سبحانه وتعالى آيات كثيرة في هذا المعنى كقوله سبحانه وتعالى: **{ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }** التوبة 111 فيالمال والنفس.

فالقاعدة العسكرية الأمريكية وإن كان بيننا وبينها مسافة بعيدة جداً، وأسلحتنا لا تصل الى طائراتهم، فبالامكان بواسطة خطوط الدفاع العريضة، امتصاص هذه الضربات، وطريقة أخرى ضرب القاعدة الاقتصادية اللتي هي أساس للقاعدة العسكرية، فإذا انتهى اقتصادهم شغلوا بأنفسهم عن استعباد الشعوب المستضعفة.

فأقول من المهم جداً التركيز على ضرب الاقتصاد الأمريكي بكل وسيلة ممكنة، وهؤلاء اللذين يدعون الانسانية ويدعون الحرية رأينا هنا إجرامهم الحقيقي، فالإنسان تكفيه شظية وزها 7 جرامات وزيادة عليه، فأمریکا من حقدنا على الطالبان ومن حقدنا على هؤلاء المستضعفين، كانت ترمي على اخواننا على الخطوط قذائف تصل وزن القذيفة الواحدة إلى سبعة طن، يا أهل الحساب يعني 7000 كلف يعني تسايو سبعة مليون جرام بينما تكفي الإنسان 7 جرامات وزيادة عليه، وعندما فجر الشباب نرجو من الله أن يتقبلهم شهداء في زيروي أقل من اثنان طن قالت أمريكا بأن هذا اجرام وهذا سلاح تدمير شامل وأما هي تستخدم قذيفتي كل قذيفة وزها سبعة مليون جرام فهذا لا حرج فيه، ويطلع علينا وزير الدفاع بعد أن قصفوا قرى بكاملها بدون سبب وإنما بسبب إرهاب الناس، وجعل الناس يخافون من استضافة العرب، أو الاقتراب منهم طلع وزير الدفاع وقال هذا من حقنا من حقدنا أن يبيدوا الشعوب طالما أنها مسلمة وطالما أنها غير أمريكية، هذا هو الإجماع بعينه وهو واضح بين.

كل ما تسمعون من قولهم أنه خطأ هذا من الكذب الواضح البين، فقبل أيام ضربوا مواقع للقاعدة كما زعموا في خوست وأرسلوا قذيفة موجهة على مسجد قالوا وقعت بالخطأ وبعد التحري اتضح أن العلماء في خوست كانوا يصلون صلاة التراويح، وكان عندهم اجتماع بعد صلاة التراويح مع الشيخ البطل المجاهد جلال الدين حقاني، اللذي كان أحد قيادات الجهاد السابقة ضد الاتحاد السوفييتي واللذي رفض هذا الاحتلال الأمريكي على أرض أفغانستان، فقفصوا المسجد والمسلمون في الصلاة، فقتل منهم مئة وخمسون ولا حول ولا قوة إلا بالله وسلم الشيخ جلال نرجو من الله أن يبارك في عمره.

هذا هو الحقد الصليبي، فلينتبه اللذين يرددون الكلام دون أن ينتبهون الى عواهنه ويقولون نحن ندين الإرهاب، نحن إرهابنا ضد أمريكا هو إرهاب محمود لدفع الظالم عن ظلمه، لكي ترفع أمريكا دعمها عن إسرائيل اللتي تقتل أبناءنا، والأمر واضح بين ألا تعقلون، فأمریکا والغرب كثيراً ما

يرددون أن حماس والجهاد في فلسطين وغيرها أيضا من المنظمات المقاتلة يسمونها منظمات إرهابية، إذا كان الدفاع عن النفس إرهابا فأى شيء هو المشروع فدافعنا وقتلنا لا يختلف عن قتال إخواننا في فلسطين كحماس نقاتل من أجل لا إله إلا الله، لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة اللذين كفروا هي السفلى ولنرفع الظلم عن المستضعفين في فلسطين وغيرها.

فالأمر واضح بين ولا ينبغي للم عاقل أن يقف في ذلك الخندق تحت أي تأويل من التأويلات، فهذه أخطر وأعنف وأشرس حملة صليبية تشن ضد الإسلام، ويأذن الله نهاية أمريكا قريبة ونهايتها ليست متوقعة على وجود العبد الفقير أسامة قتل أو بقي، فبفضل الله قد قامت الصحوة، وكان من مكاسب هذه العمليات أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبلهم في الشهداء وأن يجمعهم مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، فهؤلاء الشباب قاموا بعمل عظيم جدا ويعمل جليل جزاهم الله خير الجزاء ونرجو من الله أن يكونوا ذخرا لأبائهم وأمهاتهم، فهؤلاء الشباب رفعوا رأس الأمة عاليا وأعطوا أمريكا درسا لن تنساه بفضل الله سبحانه وتعالى.

وقد حذرت في ما مضى في لقاء مع قناة abc أن أمريكا بدخولها في صراع مع أبناء الحرمين سوف تنسى أهولب فيتنام وهذا الذي كان بفضل الله سبحانه وتعالى وما خفي كان أعظم بإذنه سبحانه وتعالى فمن بلاد الحرمين خرج خمسة عشر شابا أرجو من الله أن يتقبلهم في الشهداء من أرض الإيمان حيث هناك أعظم كثر للمسلمين حيث بأرج الإيمان كما صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام إلى المدينة المنورة كما تأرج الحية إلى حجرها وأيضاً خرج اثنان من شرق جزيرة العرب من الإمارات، وخرج آخر من الشام زياد الجراحي نرجو الله أن يتقبله في الشهداء وخرج الآخر من أرض الكنانة من مصر محمد عطا فنرجو الله أن يتقبل الجميع شهداء، فهؤلاء في تصرفهم هذا أعطوا دلالات عظيمة، دلالات عظيمة جداً، وبينوا أن هذا الإيمان الذي في قلوبهم يستدعي مقتضيات كثيرة ويستدعي أن تقدم الروح من أجل لا إله إلا الله، فهؤلاء فتحوا باباً عظيماً للخير والحق، ومن يقولوا إن العمليات الفدائية الاستشهادية لا تجوز إنما هؤلاء الذين نسع أصواتهم في الإعلام، إنما يرددون شهوات الطغاة، شهوات أميركا وعملاء أميركا أمة من ألف ومائتين مليون مسلم تُنحر من مشرق الأرض إلى مغربها في كل يوم في فلسطين وفي العراق وفي الصومال وفي جنوب السودان وفي كشمير، وفي الفلبين وفي البوسنة والشيشان وفي آسام لا نسع لهم صوتاً، فإذا ما قامت ضحية.. إذا ما قام المظلوم يقدم نفسه من أجل دينه ارتفعت أصوات هؤلاء، ألف ومائتين مليون مسلم ينحرون، لا حس لهم، فإذا قام رجل ليذود عن هؤلاء قام هؤلاء يرددون ما يشتهي الطغاة لا عقل لهم ولا فقه لهم.

وفي حديث الغلام والملك والساحر والراهب دليل واضح على تقدم النفس من أجل لا إله إلا الله، وهنا معنى آخر أن النصر لا يعتبر فقط بالكسب الظاهر الذي غلب على ذهن الناس، وإنما النصر هو الثبات على المبادئ، فأهل الأعدود ذكرهم الله سبحانه وتعالى وخلد ذكرهم في سياق المدح لهم إذا ثبتوا على الإيمان، هُددوا بين الإيمان وبين أن يدخلوا النار، فأبوا أن يكفروا بالله سبحانه وتعالى وأدخلوا النار، وفي نهاية الحديث.. حديث الغلام عندما قال.. عندما أمر الملك الظالم أن يُقحم هؤلاء في الأعدود وجاءت تلك الأم المستضعفة تحمل ابنها، فلما رأت النار خافت على ابنها، وتفاعست، فقال لها— كما قال عليه الصلاة والسلام— اصبري يا أمه فإنك على الحق، فهؤلاء لا يقول مسلم بحال من الأحوال ماذا استفادوا؟ ضيعوا أنفسهم، هذا جاهل جهلاً مركباً، هؤلاء فازوا برضوان الله سبحانه وتعالى وبجنت الخلد التي وعدهم الله سبحانه وتعالى..

فليس النصر هو الكسب المادي فقط، وإنما النصر الثبات على المبادئ، وفي الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام هذا حديث الغلام.. هذا حديث الغلام، عندما أخذ الغلام الحجر، وكان مازال قليل العلم، وهو يتردد بين الساحر والراهب وقطعت الدابة الطريق على الناس، قال اليوم أعلم أيهما أفضل الراهب أم الساحر كان من قلة علمه لم يفقه بعد أيهما أفضل وتطمئن نفسه، فسأل الله أن يريه أيهما أفضل، فإن كان الراهب أحب إلى الله سبحانه وتعالى فليقتل هذه الدابة، فأخذ حجراً ورمى الدابة فقتلها، فجاء الراهب إلى الغلام وقال: يا بني إنك اليوم أفضل مني هذه الكلمة رغم علم الراهب وجهل الغلام ولكن نور الله سبحانه وتعالى قلب هذا الغلام بنور الإيمان، وبدأ يضحي من أجل لا إله إلا الله.

هذه الكلمة العزيزة نادرة ينتظرها شباب الإسلام من علمائهم، أن يقولوا هؤلاء الذين حملوا رؤوسهم على أكفهم من أجل لا إله إلا الله أن يقولوا لهم قولة ذلك العالم لذلك الغلام إنكم اليوم أفضل منا هذه هي الحقيقة، فميزان التفضيل في هذا الدين هو كما في الحديث عن نبينا، عليه الصلاة والسلام ميزان الإيمان ليس جمع العلم فقط، بل جمع العلم والعمل به فميزان الإيمان، "فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن كما قال عليه الصلاة والسلام ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك حجة خردل من إيمان"، فهؤلاء جاهدوا الكفر الأكبر، بأيديهم

وأنفسهم نرجو الله أن يتقبلهم في الشهداء، هؤلاء كما قال عليه الصلاة والسلام "سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل - رجل هنا نكرة، ولكن نور الله قلبه بالإيمان- ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فزجره فقتله"، كما في صحيح الجامع، هذا فاز فوزاً عظيماً، لم يدرك التابعين بل لم يدرك الصحابة الكرام رضي الله عليه وإنما رفعه الله سبحانه وتعالى إلى منزلة سيد الشهداء، فهذا أمر حض عليه رسولنا عليه الصلاة والسلام فكيف يمكن لمسلم عاقل أن يقول: ماذا استفاد هذا؟! هذا ضلال مبين، نسأل الله العافية، فهؤلاء الفتية فتح الله عليهم أن يقولوا لرأس الكفر العالمي لأميركا ومن حالفها أنتم على باطل، وأنتم على ضلال، وضحوا بأنفسهم من أجل لا إله إلا الله .

فالحديث يطول معنا عن هذه الأحداث العظام، ولكنني أختصر كلامي وأركز على أهمية استمرار العمل الجهادي ضد أميركا عسكرياً واقتصادياً، وأن أميركا قد تراجعت بفضل الله سبحانه وتعالى وأن التريف الاقتصادي مستمر إلى اليوم، ولكن يحتاج إلى ضربات أخرى، وأن يجتهد الشباب في البحث عن مفاصل الاقتصاد الأميركي، ويضرب العدو في مفاصله بإذنه سبحانه وتعالى وقبل الختام يطيب لي أن أذكر أولئك الأبطال أولئك الرجال، أولئك العمالقة العظام الذين رفعوا العار عن جبين أمتنا يطيب لي أن أذكرهم ببعض الشعر مادحاً إياهم، وكل الذين يسرون على درب محمد صلى الله عليه وسلم.

وقبل ذلك أؤكد على نقطة إن هذه المعارك التي تقوم اليوم في أفغانستان على مدار الساعة على المجاهدين العرب خاصة والطالبان، أظهرت بوضوح مدى عجز الحكومة الأميركية، ومدى الضعف الأميركي، ومدى هشاشة الجندي الأميركي، فرغم التطور الهائل في التكنولوجيا العسكرية لم يستطيعوا أن يحدثوا شيئاً إلا باعتمادهم على المرتدين وعلى المنافقين، فما هو الفرق اليوم بين (باربرك كرمل) الذي جاء بالروس لاحتلال بلاده وبين الرئيس المخلوع برهان الدين، والدين منه بريء؟ أي فرق بين الاثنين؟ هذا جاء بالروس لاحتلال أرض الإسلام، وهذا جاء بالأميركان لاحتلال أرض الإسلام، فهذا يدل كما ذكرت بوضوح على ضعف الجندي الأميركي بفضل الله سبحانه وتعالى، فينبغي أن نغتني الفرصة، ويواصل الشباب الجهاد والعمل ضد الأميركيين.

وأختم بأبيات في ذكر أولئك الأبطال الذين.. خرجوا من أرض الحجاز، من أرض الإيمان، من غامد وزهران، ومن بني شهر، ومن حرب، ومن نجد، نرجو الله أن يتقبل الجميع، والذين خرجوا من مكة المكرمة: سالم ونواف الحازمي، وخالد المخازن، أو الذين خرجوا من المدينة المنورة تركوا الدنيا ونعيمها من أجل لا إله إلا الله.

As-Sahab Media

إني لأشهد أنهم من كل بتار أحد

لظالما خاضوا الصعاب وظالما صالوا وشدوا

شتان شتان بين اللذين لرحم باعوا النفوسا

الباسمين إلى الردى والسيف يرمقهم عبوسا

الناصبين صدورهم من دون دعوتهم تروسا

ان أطبقت سدف الظلام وعضنا ناب آكول

وديارنا طفحت دمننا ومضى بما الباغي يصول

ومن الميادين اختفت لمع الأسنة والخيول

وعلت على الأنات أنغام المعازف والطبول

هبت عواصفهم تدك صروحه وله تقول

رسالة بعد ثلاثة أشهر على الضربات المباركة

لن نوقف الغارات حتى عن مرابنا تزول

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قام بالتفريغ مع نقل تعديل الفقرة الأخيرة

أخوكم مناصر الجهاد والمجاهدين

الأقصى الجريح!



السَّحَاب للإنتاج الإعلامي

As-Sahab Media